اذا رفلوا في السابغات تراهم سيول سحاب ماطر وهطول
٧٠ تكشف الاهوال في كل موقف وفي كل صعب موقف وغلول
يرجون نصر الصادق القول والوفا وخير الورى المبعوث خير رسول
عليه صلاة الله ثم سلامه صلاة وتسليما عداد سيول

قال الراوي قال العباس رضي الله تعالى عنه ثم كبر ثلاثا وهز الراية في وجهه وحمل عليه حتى كاد ان يقفز عليه وقال له انظر يا عدو الله ما اعد الله لك ولقومك ثم مر منطلقا وتبعته كتيبته فقال ابو سفيان يا ابا الفضل من هذا فقال له العباس رضي الله تعالى عنه هذا عبد الله بن مسعود الثقفي رضي الله عنه وهذه بنو ثقيف فقال مالي ولبني ثقيف ومالها ومالي ثم قال يا ابا الفضل لقد دخلت على كسرى انوشروان في عسكره وبطارقته وجيشه ودخلت على المقوقس بزراعيل ملك مصر والاسكندرية في موكبه وعسكره وجعل يعد الملوك ملكا ملكا وقال ما رأيت مثل عساكر ابن اخيك محمد فقال العباس اسكت يا حمار قريش انما هي نبوة اختصه الله بها قال الراوي فبينما هم في الحديث واذا بغبرة عظيمة طالعة وسيوف لامعة وقد انكشف الغبار عن الف فارس عليهم الدروع الداودية والعمائم الحجازية مقلدين بالسيوف الهندية راكبين الخيول العربية نسل السلالة الهاشمية وغرة العصابة المحمدية

وفي اوائلهم شاب مليح كثير الحياء والوقار وهيبته وافتخار على رأسه عمامة مطرزة فوق بيضة عادية لها شعاع كالشمس وفي يده راية رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال العباس فلما رآني تبسم في وجهي واشار الي بالسلام فأدناه ولدي الفضل فتقدم الى ابي سفيان حتى قرب منه وصرخ عليه وهز الراية في وجهه وهو يرتجز ويقول شعرا

جياد الخيل سائرة اليكم حداد الطرف يعركن الحديدا
فنادينا باقرار ابيتم فقلنا لا اقرار ولا صدودا
فعاركنا الكفار وقد عركنا وكلت من معاركنا الاسودا
اقمنا ملة الاسلام حتى جعلنا الشرع معتدلا سديدا
نصرنا احمد المختار حقا اقمنا الدين معتدلا رشيدا
وللاصنام بدرنا جميعا فباءت بالمذلة والصدودا
فتب عما قريب يا ابن حرب وحج للمصطفى دينا حميدا
صلاة الله دائمة عليه كذا آل واصحاب جنودا

قال الراوي ثم هز الراية في وجه ابي سفيان وحمل عليه حتى كاد ان يقفز عليه وقال له انظر يا عدو الله ما اعد الله لك ولقومك ثم كبر ثلاثا ومر منطلقا وتبعته كتيبته اخرى فعند ذلك قال ابو سفيان يا ابا الفضل من هذا البطل الشديد والفارس العظيم الصنديد هذا بطريق من بطارقة الروم او اسد من الرجال

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)